حمار وكلب وديك فالديك يوقظه للصلوة والكلب يحرسه اذا نام والحمار يحمل
أثاثه اذا رحل فجاء الثعلب فأكل الديك فقال عسى أن يكون خيرا ثم جاء الذئب فبقر
بطن الحمار فقال عسى أن يكون خيرا ثم أصيب الكلب بعد ذلك فقال لا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم عسى أن يكون خيرا ثم قال ان جيرانه من الحي أغير عليهم فأخذوا
فأصبح ينظر الى منازلهم وقد خلت فقيل له انما أخذوا بأصوات دوابهم وكانت
الخيرة في هلاك ما عندك فمن عرف لطف الله تعالى رضي بفعله **حمام** هو أنواع
كثيرة والكلام الآن في الذي ألف البيوت وهو قسمان أحدهما بري وهو الذي يوجد
في القرى والآخر أهلي وهو أنواع وأشكال فمنه الرواعب والمراعيش والسداد
والقلاب والمنسوب ومن طبعه انه يطلب وكره ولو كان في مسافة بعيدة ولأجل
ذلك يحمل الأخبار ومنهم من يقطع عدة فراسخ في يوم واحد وربما صيد وغاب عن وطنه
عشر سنين وهو على ثبات عقله وقوة حفظه حتى يجد فرصة فيطير فيصير الى وطنه
وسباع الطير تطلبه أشد الطلب وخوفه من الشاهين أشد من غيره ومن طبعه انه
لا يريد الا ذكره الى أن يهلك أو يفقد أحدهما ويحب الملاعبة والتقبيل ويسفد لتمام
ستة أشهر ويحمل أربعة عشر يوما ويبيض بيضتين ويحضن عشرين يوما ويحمل من احدى
البيضتين ذكرا ومن الأخرى أنثى فاتخاذها في البيوت لا بأس به غير أنه لا يجوز
تطييرها والاشتغال بها والارتقاء بها على الأسطحة وعليه حمل أهل العلم قوله عليه السلام
شيطان يتبع شيطانة حين رأى شخصا يتبع حمامة فان لم يحصل شيء مما ذكر جاز
اتخاذها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذوا الحمام في بيوتكم فانها تلهي الجن عن
صبيانكم واللعب بها من عمل قوم لوط وقال النخعي رحمه الله من لعب بالحمام لم يمت حتى
يذوق ألم الفقر ولم يوجد شيء أبله من الحمام فانه تؤخذ فراخه فتذبح في مكان ثم يعود
في ذلك المكان ويبيض فيه ويفرخ وقال الجاحظ رحمه الله وللحمامة من الفضيلة
والفخر أن الواحدة تباع بخمسمائة دينار ولم يبلغ ذلك شيء من الطير غيره وهو الهادي
الذي جاء من الغاية قال ولو دخلت بغداد والبصرة وجدت ذلك بلا محاباة ولو وجدت
أن برذونا أو فرسا أبيع بخمسمائة دينار لكان سموا وقد تباع البيضة الواحدة
من بيض هذا الحمام بخمس دنانير والفرخ بعشرين فمن كان له زوجان منه فهما في الغلة
مقام ضيعة وأصحابه يبيعون من أثمانه الدور والحوانيت وهو مع ذلك ملهي عجيب
ومنظر أنيق **الخواص** دمه ينفع الجراحات العارضة للجبين والحشاوة ويقطع
الرعاف ويبرئ حرق النار اذا خلط بالزيت وزبله الأحمر ينفع للسع العقرب
اذا وضع عليه واذا شرب منه مقدار درهمين مع ثلاثة دراهم دار صيني نفع من الحصاة

[illegible]

حرف

حرف الخاء المعجمة

الخطاف أنواع كثيرة فمنه نوع دون العصفور رمادي اللون يسكن ساحل البحر
ومنه ما لونه أخضر ويسميه أهل مصر الخضاري ونوع منها طويل الأجنحة رقيقها
يألف الجبال ونوع منه أصفر يألف المساجد تسميه الناس الصنونو وزعم بعضهم
أنه الطير الأبابيل ويقال ان آدم عليه السلام لما أهبط الى الأرض حصلت له وحشة
فخلق الله تعالى له هذا الطير ليؤنسه فلأجل ذلك تجدها لا تفارق البيوت وهي
تبني بيتها في أعلى مكان في البيت وتحكم بنيانه وتطينه فان لم تجد الطين ذهبت الى البحر
فتمرغت بالتراب والماء وأتت فطينته وهي لا تزال داخله بل على حافته أو خارجا
عنه ومن شأنه أن لا يفرخ في عش عتيق بل يجدد له عشا وأصحاب اليرقان يلطخون
أفراخه بالزعفران فيذهب فيأتي بحجر اليرقان ويلقيه في عشه لتوهمه أن اليرقان
حصل لأولاده وهو حجر صغير فيه خطوط يعرفه غالب الناس فعند ذلك يأخذ
من به اليرقان ويحكه ويستعمله ومن عجيب أمره أنه يكاد يموت من صوت الرعد
واذا عمي ذهب الى شجرة يقال لها شمس فيمرغ وجهه فيها فيفتق **لطيفة** قيل
ان خطافا وقف على قبة سليمان عليه السلام وتكلم مع خطافة فامتنعت منه فقال
تمتنعي مني ولو شئت قلبت هذه القبة فسمع سليمان عليه السلام ذلك فدعاه وقال
ما حملك على ما قلت فقال يا نبي الله العشاق لا يؤاخذون بأقوالهم **الخواص**
مرارته تنور البصر ولحمه يورث السهر وقلبه يهيج الباه اذا أكل جافا ودمه
يسكن الصداع **الخفاش** طير يوجد بالأماكن المظلمة ويطير بعد المغرب قبل العشاء
لأنه لا يبصر نهارا ولا في ضوء القمر وقوته البعوض وهذا الوقت الذي يخرج فيه البعوض
أيضا لطلب رزقه فيأكله الخفاش فينبسط طالب رزق على طالب رزق وهو من
الحيوان الشديد الطيران قيل انه يطير العرض بين 2 ساعة وهو يعجز مثل النسر ويعادي [uncertain reading]
الطير فيقتل لأنه قيل ان عيسى عليه السلام لما شاء لوه النصارى في طرح عظم فيه صنع
لهم ذلك باذن الله تعالى فهي تكرهه لكونه مباينا لخلقتها ومن طبعه الحنو على ولده حتى
قيل انه يرضعه وهو طائر **الخنزير** حيوان معروف وله كنى كثيرة منها أبو جهم وأبو زرعة
وأبو دلف وهو مشترك بين البهيمة والسبع لأن له نابا ويأكل الجيف ويأكل العشب
والعلف وهو كثير الشبق حتى قيل انه يجامع الأنثى وهي سائرة فيرى في مشيه بستة
أرجل فيتوهم أنه حيوان بستة أرجل وليس كذلك والذكر منها يطرد الذكر مثله ممن
يستقل بالنزو على الأنثى ويحرك أذنيه في زمن هيجانه ويطأطئ رأسه ويتغير صوته
ويحمل من نزوة واحدة وتحمل ستة أشهر وتضع عشرين ولدا وينزو الذكر اذا بلغ ستة أشهر

Copyright © King Saud University